بنا لو فضينا الى ارض لا حجارة فيها حمل حجرا
في مخلاته وكان يضربه بعصاة اذا نزل ه
فينفجر و يضربه بها اذا ارتحل فييبس
فقالوا ان فقد موسى عصاه متنا عطشا
فاوحى الله تعالى اليه لا تفرع لحجارة وكلمها
تعطك لعلهم يعتبرون و قوله تعالى ه
فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
عَيْنًا متعلق بمحذوف اي فضربه فانبجست
اي سالت قال ابو عمرو بن العلا
انبجست غرقت و انفجرت سالت
و قال عطا كان يضربه موسى اثني عشرة
ضربة فيظهر على كل موضع ضربه مثل
ثدي المراة فيغرق ثم ينفجر الانهار ثم
تسيل قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ اي سبط
منهم مَشْرَبَهُمْ اي عيونهم التي يشربون
منها لا يدخل سبط على غيره في شربه
و قلنا لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ
اللّٰهِ اي كلوا من المن و السلوى واشربوا
من الما فهذا كله من رزق الله الذي

يا تيكم

يا تيكم بلا مشقة وَلَا تَعْثَوْا اي لا تعتدوا
فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ اي حال افسادكم
و انما قيده لانه وان غلب في الفساد قد
يكون منه ما ليس بفساد كمقابلة الظا
لم المعتدي بفعله و منه ما يتضمن اصلا
و اجا على الفساد كقتل الخضر الغلام
و خرقه السفينة تنبيه من انكر امثال
هذه المخترات فلغلبة جهله بالله تعالى و
قلة تدبره في عجايب صنعه فانه لما امكن
ان يكون من الاحجار ما يجلب الشعر كالنورة
و يجذب الحديد كالمغنطيس و ينفجر
الخل كالكهربا فانه اذا وضع في انا لا يحصل
الخل في ذلك الانا لم يمتنع ان يخلق الله
حجرا يسخره لجذب الما من تحت الارض
او لجذب الهوا من الجوانب الاربعة
و تصييره ما بقوة التدبير ونحو ذلك
وَاذْكُرُوا اِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسٰى لَنْ نَصْبِرَ
عَلٰى طَعَامٍ وَاحِدٍ و ذلك انهم سئموا
من اكل المن و السلوى و انما عبر عنهما ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)